جامعة الملك سعود
King Saud University

كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الندوة الدولية الثانية

قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة

٢٥-٢٧/٤/١٤٣٥هـ
٢٥-٢٧/٢/٢٠١٤م

المحتويات

البحث	الصفحة
كلمة رئيس الندوة د. خالد عايش الحافي	٣
كلمة رئيس التحرير أ. د. نورة الشملان	٥
خطاب التجديد في مجال إحياء التراث عوض بن حمد القوزي	٧
قراءة النقد الثقافي للتراث الأدبي: آفاق التلقي والتأويل أميرة بنت سلمان القفاري	١٧
قراءة حداثية للتراث وإشكالات المنهج دياب قديد	٤٥
من جهود المغاربة في قراءة النصوص الأدبية والنقدية التراثية: دراسة مصطلحية رشيد سلاوي	٦٧
إشكالية المنهج عند النقاد المعاصرين ودورها في تطوير قراءات الشعر القديم عبدالقادر الحسون	١٠١
رهانات تأويل الخطاب التراثي: تأصيل الكيان من المنظور الحواري فاتحة الطايب	١٢٧
معالم النظرية الإشارية في فكر الإمام ابن قيم الجوزية والدرس اللساني الحديث إدريس بن خويا وفاطمة برماتي	١٤١
التناول النصي في التراث النقدي العربي: دراسة في ضوء لسانيات النص رشيد عمران	١٥١
الشروط الأساسية في قراءة التراث اللغوي واللساني مجدي بن صوف	١٦٣
تفسير النص القرآني وتأويله بين المنهج السلفي والاتجاهات الحداثية محمود أبو المعاطي	١٨٥
الآليات التداولية لتحليل الخطاب من وجهتي نظر الأصوليين والتداوليين المحدثين مختار درقاوي	٢١٣
رثائية المعري الإنسانية: قراءة من منظور تناصي إبراهيم الدّهون	٢٥١
قراءة عبدالقاهر الجرجاني وتصوّره لفعل القراءة أبوعبدالسلام محمد الإدريسي	٢٦٧
قراءة القرطاجني في ضوء نظريات تحليل الخطاب الحديثة خليفة الميساوي	٢٨٣
قراءة التراث الأدبي: التراث السردي نموذجًا سعيد يقطين	٣١١
القراءة العاشقة أو إستراتيجية قراءة النص السردي الكلاسيكي: عبدالفتاح كيليطو نموذجًا عبدالرحمن بوعلي	٣٢٣

البحوث

المشرف العام

د. خالد بن عايش الحافي

رئيس التحرير

أ.د. نورة بنت صالح الشملان

مدير التحرير

د. يوسف بن محمود فجال

أعضاء اللجنة العلمية

أ. د. صالح بن زيّاد الغامدي
أ. د. إبراهيم بن سليمان الشمسان
أ. د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
أ. د. مها بنت صالح الميمان
د. محمد بن لطفي الزليطي
د. بسمة بنت ناجي عروس

المدقق اللغوي

د. حسين المناصرة

البحث	الصفحة
أسلوب النداء في العربية دراسة في تداوليّة الخطاب أيمن محمود محمد إبراهيم	٣٤٣
القضايا التداولية للواسمات في الدرس اللساني العربي ومحطات التقاطع الإبستمولوجي في الدرس المعاصر الجمعي أبو العراس	٣٦٥
نحو قراءة إبستمولجية معرفية للتراث النحوي العربي عبدالرحمن بودرع	٣٧٩
اللسانيات والتراث النحوي: إشكالات منهجية وإبستمولوجية محمد بن صالح وحيدي	٤٠٩
الضرورة الشعرية بين نحو الجملة ولسانيات النص منال نجار	٤٢٥
السيميائيات التأويلية إبدال نقدي لقراءة التراث وترهينه عبدالله بريمي	٤٥١
سيميائيات التلفّظ وتأويل الخطاب: بائية علقمة الفحل أنموذجًا عبدالفتاح يوسف	٤٧١
التحليل السيميائي للنصوص التراثية: مقاربة لتجربة عبدالفتاح كيليطو عبداللطيف محفوظ	٥١٧
آليات تحليل النص التراثي في ضوء المناهج المعاصرة السيميائية / التداولية نادية لقجع جلول	٥٣٣
قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني: قصة سيدنا يوسف أنموذجًا إيمان جربوعة	٥٥٧
المعجمية الحديثة وإعادة قرءة التراث اللغوي العربي عبدالرحمان أحمد يجيوي	٥٧٩
المهمل في المعجم العربي وسبُل استثماره في وضع المصطلح عبدالقادر بن ميلود سلامي وسليمة حبيب بحياوي	٦١٣
نحو تسطيع «المرايا المقعرة» قراءة نقدية في بعض القضايا الواردة في كتاب المرايا المقعرة حميدي بن يوسف عمر	٦٣١
وقائع الخطاب في كتاب مجالس العلماء للزجاجي وسمية عبدالمحسن المنصور	٦٥١
تأصيل التراث في ظل الأدب المقارن بشير أحمد يوسف عمر	٧٠١
ماهية التراث ضمن المحمولات الأيديولوجية الحديثة عند الشاعر العربي المعاصر حبيب بُوهرور	٧٢٥
القراءة الحداثية للتراث: موقع التراث في بيانات الحداثيين العرب عبدالله العشي	٧٤٥
النقد الحداثي ورهاناته بين نصوصيّة عربية وإجرائية غربيّة لعموري زاوي	٧٦٥
المصطلح النقدي Hermenetics بين خلفية الفكر الغربي وواقع التصور العربي مختار عبدالقادر لزعر	٧٨٥

العنوان

ص.ب : ٢٤٥٦
الرياض: ١١٤٥١
هـــاتف: ٠١١٤٦٧٥١٠١
فـــاكس: ٠١١٤٦٧٥٠٩٤

البريد الإلكتروني

nadwa.arabic@ksu.ed.sa

المُهْمَل في المعجم العربي وسبُل استثماره في وضع المصطلح

عبد القادر بن ميلود سلاّمي

سليمة حبيب يحياوي

الأستاذان في اللسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللّغات، جامعة تلمسان، الجزائر

ملخص:

يعدّ المصطلح ركناً أساساً في كلّ علم، إذْ تسهلُ به الدّراسة، ويتيسّر به تبادلُ الآراء والأفكار بين علماء الأمّة الواحدة، وبينهم وبين غيرهم من علماء الأمم الأخرى. وبالمصطلح يكون التّدوين والتّأليف ليتمّ التّعاون العلمي بين علماء العالم، ولينتفع الخلف بجهود السّلف، وعلى ذلك يقوم علم المصطلح، الذي يُعدُّ من أحدث أركان علم اللّغة التّطبيقي، كونه يتناول الأسس العلمية لوضع المصلحات وتوحيدها.وقد حفل المعجم العربي منذ نشأته وعبر مراحل تطوّره بالمصطلحات التي تتّصل بالمعاني والحيوان والأدوات والأمكنة والقضاء والمال والأدواء والأخلاط والطبّ، مستغنيا عمّا وصفه بالمهمل منها على النّحو الذي انتهى إليه الخليل في معجم العين و ابن دريد في جمهرته. غير أنّ اتساع الهوّة العلمية بين أبناء العروبة وغيرهم العجم غيّر موازين القوّة لصالح المصطلحات الوافدة علينا بمعدّل خمسين مصطلحاً يومياً، ممّا حدا بالدّارسين المحدثين اقتفاء أثر القدماء في التّعريب أو إيثار الدّخيل بما تمليه الضّرورة العلمية الملّحة. ولّما كان وضع المصطلح المقابل لا تضطلع به المجامع ومكاتب تنسيق التّعريب دون الأفراد المجتهدين، فقد سعينا في هذه الدراسة الموالية أن نقف على سبُل استثمار المهمل في رأب ثلمة مصطلحية، لطالما آلمتنا، وبعث الحياة في الموات من الألفاظ ذات الصّيغ المستعملة دون أن تحمل دلالات مستعملة وهو ما حفل به المعجم العربي التّراثي بامتياز.

الكلمات المفتاحية: إحياء المهمل، اللّسان العربي، المعاجم اللّغوية القديمة، معجم العين، لسان العرب.

المقدّمة:

ذهب أكثر أهل النّظر من علماء اللغة إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقلّ، ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير[1]، ويقول ابن فارس(ت ٣٩٥هـ): " قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يحيط به

(١) أحمد بن فارس. الصاحبي في فقه اللغة العربية ، ص ٣٦.

إلا نبي، وهذا كلام حريّ أن يكون صحيحًا، وما بلغنا أنّ أحدًا ممّن مضى ادّعى حفظ اللّغة كلّها، فأمّا الكتاب المنسوب إلى الخليل وما في خاتمته من قوله: هذا آخر كلام العرب، فقد كان الخليل أورع وأتقى لله جلّ ثناؤه من أن يقول ذلك".[1]

من خلال ما تقدّم بشأن ما انتهى إلينا من لساننا العربي، الذي لا يحيط به إلا نبي، تصبح الحاجة أكيدة إلى إعادة قراءة تراثنا العربي القديم من جديد، في وقفة خاصة على معاجمنا العربية القديمة، وما حوته من مادّة لغوية غزيرة كثُر المهملُ في بعضها وقلّ في بعضها الآخر، وهذا أمر طبيعي؛ لأنّ ما بلغ المتقدّم لم يبلغ المتأخّر من موارد وطاقات.

وقد جاءت فكرة هذا البحث المتواضع والذي وسمناه بـ" المُهْمَل في المعجم العربي وسبُل استثماره في وضع المصطلح" من دواعي إيماننا الرّاسخ بأنّ من سُبل تنمية رصيدنا اللّغوي وتطويره، وإحياء المهمل واستعماله من جديد بما يُوافق روح العصر ومتطلّباته.وللوصول إلى الهدف المنشود اقتضت منّا الضرورة الرجوع إلى معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي بوصفه أوّل من أشار إلى قضية المهمل في معجمه، والوقوف على بعض الكلمات المهملة فيه، ثم إثبات استعمالها بموازنتها بمثيلاتها في المعاجم التي جاءت من بعده.

وارتأينا أن تكون خطّة هذا العمل، على النحو الآتي: مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة (مع توصية).

نتناول في المبحث الأوّل: التّأليف المعجمي عند العرب.وفي الثاني: نظام التّقاليب وأهميّته في بيان المهمل.

وفي الثالث: المهمل والمستعمل في اللّسان العربي وسُبل استثماره.

أولاً: التّأليف المعجمي عند العرب:

يقول السيوطي(ت ٩١١هـ): "إنّه منذ منتصف القرن الثّاني الهجري بدأ علماء المسلمين يسجّلون الحديث النّبوي، ويؤلّفون في الفقه الإسلامي والتّفسير القرآني، وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم اتّجه العلماء وجهة أخرى نحوتسجيل العلوم غير الشّرعية ومن بينها اللّغة والنّحو".[2]

ومنه يتّضح جلياً أنّ بداية حركة جمع اللّغة أوالتّراث القولي للعرب كانت مبنيّة على دوافع دينيّة من ناحية، ولغوية علمية من ناحية أخرى[3]، ومن المنطقي أن يكون البحث اللّغوي عند العرب قد بدأ في شكل جمع للمادّة

(١) المرجع نفسه، ص ٢٤ .

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.تاريخ الخلفاء، ص ١٧٣.

(٣) انظر: حلمي خليل.مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص ١٠١.

اللّغوية، أوما يعرف بمتن اللّغة، وقد تمّ هذا الجمع أولاً بطريقة المشافهة أوالحفظ، ودون منهج معيّن في ترتيب المادّة المجموعة أو تبويبها.[١]

واعتمدت حركة الجمع هذه السّماعَ والرّوايةَ، كما اعتمدت بقيّة معارف المسلمين فيما يتّصل برواية القراءات والتّفسير والحديث النّبوي الشّريف، والتزم روّاة اللّغة بما التزم به روّاة الحديث الشّريف من توثيق للمادّة اللّغوية المرويّة، يضاف إلى ذلك رحلة علماء اللّغة إلى البادية لمشافهة الأعراب والسّماع منهم، وذلك حتى نهاية القرن الثّاني الهجري وأوائل القرن الثّالث.[٢]

وكانت حركة جمع اللّغة العربية وتدوينها في بداية عهدها حركة عفوية، تفتقر إلى قدر كبير من التّنظيم والشّمول، وهو أمر طبيعي[٣]، فقد كانت الغاية متّجهة إلى لمّ المتفرّق، وتجميع المتناثر[٤]، خوفاً على العربية من الغريب والدّخيل.

وبعد ذلك اتّجه أهل اللّغة إلى التّبويب والتّصنيف والتّقسيم وردّ النّظير إلى النّظير، كل بطريقته الخاصّة التي رآها، وتوّجت هذه الجهود بظهور المعاجم اللّغوية المنظّمة[٥]، إذ تعدّدت طرقهم المنهجية في هذا المجال حتىّ كادت تستنفذ جميع الاحتمالات.[٦]

لقد كان المقصود من تأليف المعاجم العربية القديمة هوتدوين اللّغة القديمة[٧]، لهذا اقتصر جهد اللّغويين وغيرهم على ترتيب المادّة اللّغوية التي سبق جمعها، ولم يضيفوا إليها شيئًا جديداً سمعوه من العرب فيما عدا الأزهري (ت ٣٧٠هـ) وابن جني(ت ٣٩٢هـ)، ولا نعلمُ فيما عداهما لغوياً آخرَ أضاف إلى ما جمعه علماء القرنين الأوّل والثّاني مادّة جديدة، وخلاصة ذلك أنّه لم يُعيروا تطوّر اللّغة التفاتاً، بل كان كل همّهم هو تدوين اللّغة القديمة، كما كان شغلهم الشّاغل هو تنظيم هذه المادّة، مادّة العربية الفصحى التي جمعها اللّغويون الأوائل، وكانوا ينظرون إلى هذا التطوّر على أنّه نوع من المولّد أو اللّحن.[٨]

(١) أحمد مختار عمر. البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثّر، ص ٨٠.

(٢) انظر: حلمي خليل. مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص ١٠١.

(٣) عبد اللّطيف الصوفي. اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص ٣٤.

(٤) عمر الدقاق. مصادر التراث العربي في اللّغة والمعاجم والأدب والتراجم، ص ١٢٦.

(٥) أحمد مختار عمر. البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثّر ص ٨١

(٦) محمود فاخوري .مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، ص ٧١ .

(٧) رمضان عبد التواب.لحن العامة والتطوّر اللّغوي، ص٦٦.

(٨) انظر المرجع نفسه، ص٦٨- ٦٩.

وسلك التّأليف المعجمي عندهم طرقاً مختلفة أهمّها ثلاث رئيسة هي :[1]

١ - طريقة الترتيب الصوتي بحسب المخارج الصوتية والتّقاليب والأبنية الصرفية.

٢ - طريقة الترتيب الألفبائي وفق أصول الكلمات بالنّظر إلى الحرف أو الأخير من الكلمة.

٣ - طريقة التّرتيب الموضوعي القائم على جمع المفردات ضمن حقول دلالية أومجالات معنوية.

فالطريقتان الأولى والثّانية تحيلان إلى معاجم الألفاظ والثالثة إلى معاجم المعاني، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد معاجم الألفاظ بإخراجه كتابه الشّهير (العين)، "فقد استطاع بعد نظر طويل وتفكير عميق أن يضع معجما يجمع فيه لغة العرب، ويرتّبه ترتيبًا لم يُسبق إليه، فهو أوّل من فكّر بجمع لغة العرب على أساس علمي، وهو أوّل من استطاع أن يقف على تلك الإمكانات الهائلة للّغة، بما ابتكره من طرق رياضيّة اعتمدها في عملية الإحصاء، ومن نظام التّقاليب الذّي اتّخذه لبيان أوجه تصرّف الكلمات، والخليل هو أول من تنبّه إلى أنّ العرب لم يستعملوا كلّ ما هو ممكن من لغتهم، بل استعملوا قلّه وتركوا جّله، لأسباب حاول الخليل تفسيرها على أساس من خبرته بخصائص العربية ونظامها الصّوتي، أضف إلى ذلك أن الخليل صاحب الفضل في تسمية ما استعملته العرب مستعملاً، وما رغبت عنه مهملاً".[2]

ثانيا: نظام التّقاليب وأهميّته في بيان المهمل:

اعتمد الخليل في كتابه (العين) الترتيب حسب مخارج الأصوات، مبتدئاً بالأبعَد في الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشّفتين. وبعد أن اهتدى إلى هذا النّظام المبتكر، وعمد على دراسته صوتياً، استقام له ترتيب الحروف على النّحو التالي[3]:

ع، ح، هـ، خ، غ (حلقية)، ق، ك (لهوية)، ج، ش، ض(شجْرية)، ص، س، ز (أسلية)، ط، د، ت (نطعية)، ظ، ذ، ث (لثوية)، ر، ل، ن (ذلقية)، ف، ب، م (شفوية)، و، ي، ا، ء (هوائية).

---

(١) انظر:حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره، ص٢٣- ٢٤ وأمجد الطرابلسي.نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللّغة والأدب، ص ١٢- ٤٥ وعبد السميع محمد أحمد. المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، ص ١٨- ١٩.

(٢) انظر :كفاح إبراهيم محمود نواس. ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ص ١٨- ٢٠.

(٣) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين١/ ٤٨- ٥٢. وهذا الترتيب يختلف عن ترتيب سيبويه الذي جعل للحروف ستة عشر مخرجاً . انظر: سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، ٤/٤٣٣.

وقد جعل الخليل معجمه أقساماً على عدد الحروف العربية وسمّى كلّ قسم كتاباً، فابتدأ بكتاب العين الذي شمل به معجمه كلّه من باب إطلاق الجزء على الكلّ، وأتبعه كتاب الحاء، وهكذا حتّى استوفى سائر الحروف[١].

أمّا فيما يخصّ الأبنية، فقد وجد الخليل أنّ كلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثّنائي والثّلاثي والرّباعي والخماسي[٢]، فجعل هذه الأبنية أساس تقسيم كلّ من الكتب التّسعة والعشرين على أبواب أربعة. وكان الصّرفيون قد تقصّوا تلك الأبنية وعنوا بتصنيفها، فلم يتجشّم الخليل في ذلك مشقّة.[٣]

ثمّ اهتدى إلى نظام التّقاليب على أساس تلك الأبنية، ورأى مثلاً أنّ حرف العين يمكن أن يغيّر موضعه في البناء الثّنائي مرّتين بأن يكون أوّلاً وثانيًا وفي الثلاثي ثلاث مرّات، وهكذا دواليك، وقد تتبّع الخليل التّقاليب المتعدّدة لكلّ بناء، وهذه الطريقة تساعد على الحصر وتجنّب التكرار.[٤]

يقول الخليل في مقدّمة معجمه: "اعلم أنّ الكلمة تتصرّف على وجهين نحو: قد، دق، شد، دش، والكلمة الثلاثية تتصرّف على ستّة أوجه، وتسمّى مسدوسة، وهي نحو ضرب، ضبر برض بضر، رضب، ربض، والكلمة الرّباعية تتصرّف على أربعة وعشرين وجهًا وذلك أنّ حروفها وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثّلاثي الصحيح وهي ستّة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجهًا، يكتب مستعملها، ويلغى مهملها، وذلك نحوعبقر تقول منه عقرب، عبرق، عقبر، عرقب، عربق، قعرب، قبعر، قبرع، قرعب، قربع، رعقب، رعبق، رقعب، رقبع، ربقع ربعق، بعقر، بعرق، بقعر، بقرع، برعق، برقع، والكلمة الخماسية تتصرّف على مئة وعشرين وجهًا، وذلك أنّ حروفها وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرّباعي، وهي أربعة وعشرون حرفًا فتصير مئة وعشرين وجهًا يستعمل أقله ويلغى أكثره".[٥]

على أنّ هذه التّقاليب اقتضت وجود المستعمل والمهمل، إذ ليس من المحتّم استخدام الوجوه الثّنائية أو الثّلاثية في معانٍ وضعت لها، فكان الخليل يشير في مستهلّ كلّ فصلٍ (أي مجموعة التقاليب لكلّ بناء) على المستعمل والمهمل منها، أمّا فيما عدا ذلك من الأبنية، أي في الرّباعية والخماسية، فلم يكن يرى الخليل حاجة إلى هذا التّمييز واكتفى بإيراد المستعمل دون أن ينصّ على المهمل؛ لأنّه شيء كثير.[٦]

---

(١) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، مقدمة التّحقيق، ١/١٥- ١٦. يرى الخليل أنّ العين أقصى الحروف كلّها تليها الحاء التي لا تختلف عنها إلاّ بالبحّة، انظر: المرجع نفسه، ١/٤٧.

(٢) المرجع نفسه، ١/٤٨.

(٣) عمر الدقاق. المرجع السابق، ص ١٧٤.

(٤) المرجع نفسه، ص ١٧٤- ١٧٥ وانظر: الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، مقدمة التحقيق، ١/٢٨.

(٥) انظر الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، ١/٥٩.

(٦) حسين نصّار. المعجم العربي نشأته وتطوره، ص: ٢٢١، ص: ٢٢٢.

ومثال ذلك قوله: باب الحاء مع الظاء (ح ظ مستعمل، ظ ح مهمل)[1]، وقوله: "باب العين والصاد والميم معهما (ع ص م، ع م ص، ص م ع، م ص ع مستعملات، ص ع م مهملة).[2]

وتولّى ابن دريد (ت٣٢١هـ) شرح هذه الطريقة في جمهرته بوصفه رائد المدرسة المعجمية الثانية التي التزمت نظامَ التّقاليب بعد الخليل، وإن عدلت عن التّرتيب الصّوتي إلى الترتيب الألفبائي على نحو ما سنوضّح، فقال: "إذا أردت أن تؤلّف بناء ثنائياً أوثلاثياً أورباعياً أوخماسياً، فخذ من كلّ جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم ادْرُدْ (أي ارسُمْ)دائرة أومثلّثاً فوقّع ثلاثة أحرف حواليها ثم فكّها من عند كلّ حرف يُمنَة ويسرة،حتّى تفكّ الأحرف الثّلاثة، فيخرج من الثلاثي ستّة أبنية، فإذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلّموا به وما رغبوا عنه".[3]

ودائرة التّقليب عند ابن دريد هي على الشّكل التّالي[4]:

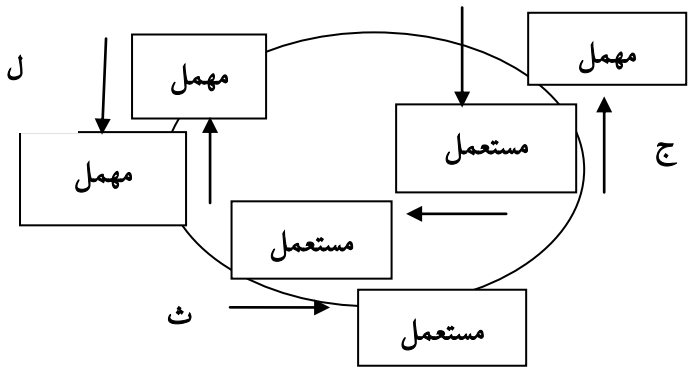

فإذا ما وزّعنا أحرف مادة (جثل) على جوانب الدّائرة، وبدأنا بالجيم باتجاه اليسار تحصّلنا على (جلث) وهوتقليب مهمل، فإذا تجاوزناه وبدأنا باللام تحصّلنا على (لثج) وهو تقليب مهمل أيضًا.أمّا إذا بدأنا بالثاء ،فإنّنا واجدون (ثجل) وهو تقليب مستعمل؛ أمّا لو اتجهنا يمينًا فبدأنا بالجيم تحصّلنا على (جثل) وهوتقليب مستعمل،

(١) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.العين، ٢٢/٣.

(٢) المرجع نفسه، ٣١٣/١.

(٣) انظر: ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن. جمهرة اللّغة، ٥١٣/٣- ٥١٤. والجدير بالذكر أنّ ابن جنّي (ت٣٩٢هـ) يُطلق على هذا اللّون من التّصريفات اسم" الاشتقاق الأكبر" وعدّه من ابتكاره، وإن كان أستاذه أبوعلي الفارسي يعتاده عند الضرورة ويستروح إليه، ويتعلّل به دون أن يسمّيه. ويشرح ابن جني رأيه فيه فيقول: " وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستّة وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصّنعة والتأويل إليه". (انظر: ابن جني أبو الفتح عثمان.الخصائص، ١٣٤/٢).غير أنّ النّاظر في كتابي العين والجمهرة، يرى أنّهما تعرّضا لهذا التصريف قبل ابن جني، والخليل نفسه يجعله أصلاً من أصول معجمه؛ فيشرح المادّة ومقلوباتها في موضع واحد، بعد أن يذكر في صدر حديثه عنها ما استعمل من تصاريفها وما أهمل.انظر: عبد السميع محمد أحمد. المعاجم العربية دراسة تحليلية، ص ٣٠.

(٤) انظر: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي.نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية، ص ١٣٠.

فإذا تركنا الجيم وبدأنا بالثّاء تحصّلنا على (ثلج) وهو تقليب مستعمل، فإذا بدأنا باللام تحصّلنا على (لجث) وهو تقليب مهمل، فمجموع هذه التّقاليب ستّة، ثلاثة منها مستعملة وثلاثة منها مهملة، ويمكن فعل هذا مع كل مادة.

ولئن كانت أهمّ ميزة يتّصف بها نظام التّقاليب هي حصر مواد اللّغة، "إلا أنّه لم يخل من نقص أو مأخذ، ذلك أن مصنّفي المعاجم حين ينصّون على المهمل والمستعمل، يقع منهم الحُكم على بعض هذه التّقاليب بأنّها مهملة وهي عند العرب مستعملة، ولم يكونوا ليقعوا في ذلك بسبب نقص علمهم أو نقص اجتهادهم، وإنّما لم يسمعوا فيها شيئًا، أول م تنقل إليهم عن طريق الإثبات".[1] وعلى هذا الأساس فإنّنا نجد هذه المعاجم قد عالجت المهمل على ثلاثة أقسام، كالآتي:[2]

- ما أجمعت المعاجم على إهماله، وهذا هوالمهمل على الحقيقة، وهو كثير.
- ما أهملته المعاجم المتقدّمة، وأوردته مستعملاً المعاجم المتأخّرة.
- ما ذكر مستعملاً في المعاجم المتقدّمة وأهملته المعاجم المتأخّرة.

وأمثلة ذلك كثيرة تبيّنها تلك الاستدراكات على كتاب (العين) التي بثّها الأزهري(ت ٣٧٠هـ) في (التّهذيب) والزّبيدي في (مختصر العين) والصاحب بن عباد(ت ٣٨٥هـ) في (المحيط)، فهؤلاء عنوا بالاستدراك عناية تفوق عناية غيرهم من اللّغويين، ويعدّ (مختصر العين) لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ) أشهر الكتب المؤلّفة على (العين)، وأفضل المختصرات التي اختصرته، حيث إنه استدرك مواد ومقلوبات أهملها صاحب (العين)، حتى بلغت مائة وأربعين (١٤٠) استدراكًا.[3]

وانتبه الأقدمون إلى الصّلة بين (العين) و(البارع) فألّف الزّبيدي تلميذ القالي(ت ٣٥٦هـ) عن (المستدرك من الزيادة في كتاب البارع عن كتاب (العين) فبلغ ذلك خمسة آلاف وستمئة وثلاثًا وثمانين كلمة، وقعت في نيف وأربع مئة ورقة مما وقع في (العين) مهملاً فأملاه مستعملاً، ومما قلّل فيه الخليل فأملى فيه زيادة كثيرة، ومما جاء دون شاهد فأملى الشواهد فيه[4].

(١) المرجع نفسه، ص ٤٢٥.

(٢) المرجع نفسه، ص٢٩٩- ٣٠٠.

(٣) انظر: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي.نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية ص٢٤٣- ٢٤٩.

(٤) القالي ،أبوعلي إسماعيل بن القاسم. البارع في اللّغة، ص ٧٢.

ثالثاً: المهمل في اللّسان العربي وسبل استثماره:

أسباب الإهمال:

تحتفظ اللّغة بالكثير من ألفاظها القديمة التي تظلّ حيّة متجدّدة دائمًا، وكذلك في طريقة بنائها النّحوي، وتأتي الحياة لهذه لألفاظ عن طريق الاستعمال، فإذا اختفت بعض القيم والعادات والأفكار من مجتمع ما اختفت بالتّالي الكلمات التي تدلّ عليها من الاستعمال، فالاستعمال هو الدّليل على حيويّة اللّفظة يعطيها البقاء والاستمرار بل الفصاحة أيضًا.(١)

ويعرّف ابن منظور(ت٧١١هـ) المهملُ مِن الكلام على أنّه خلافُ المستعملِ(٢)، وقديما قرن العرب بين الاستعمال وفصاحة اللّفظ، ووضعوا شروطًا لفصاحته وحدّدوها في أربعة رئيسة، هي(٣):

- خلوص اللّفظ من تنافر الحروف.
- بعد اللّفظ عن الغرابة.
- عدم مخالفة اللّفظ للقياس اللّغوي والمعنوي.
- خلوص اللّفظ من الكراهة في السّمع.

وهنا نشير أن العرب ربطوا في معرفتهم لفصاحة اللّفظ وشيوع استعماله بين عنصرين هامين، العنصر الصّوتي والقيمة الدّلالية للّفظ، وهذان العنصران في الحقيقة هما ما يعطيان الحياة للّفظ أو يسلبانه منه فتنقرض اللّفظة ويُستغنى عنها، ثم تموت أو حسب المفهوم القديم لا تعدّ فصيحة.(٤)

يقول ابن فارس: "أما إهمالُ ما أُهملَ ممّا تحتملُه قسمةُ التركيب في بعض الأصول المتصوّرة أو المستعملة فأكثرُه متروك للاستثقال، وبقيّته مُلحقةٌ به ومُقفّاة على إثره. فمن ذلك ما رفض استعماله لتَقارب حروفه، نحو: سص،

(١) حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام ص ١٤١- ١٤٢.

(٢) ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم. لسان العرب، ١١/ ٧١٠.

(٣) انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.المزهر في علوم اللغة وأنواعها،١٨٤/١وعبد القادر سلاّمي. الفصاحة بين اللفظ والمعنى،٢٦٦/٢- ٢٧٤.

(٤) حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ١٤٤.

صص، وطت، وتط، وضش وشض؛ وهذا حديث واضح لنفور الحسّ عنه، والمشقة على النّفس لتكلّفه، وكذلك نحو: قج، وجق، وكق، وقك، وكج، وجك".[١]

وهو ما أشار إليه في باب القول في حقيقة الكلام من كتابه الصاحبي ،بقوله: " وقال لي بعض فقهاء بغداد: إنّ الكلام على ضربين :مهمل ومستعمل. قال: فالمهمل: "هو الذي لم يوضع للفائدة"، والمستعمل: "ما وضع ليفيد"، فأعلمته أن هذا كلام غير صحيح، وذلك أنّ المهمل على ضربين: ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتّة، وذلك كجيم تؤلّف مع كاف أو كاف تقدّم على جيم، وكعين مع غين، أو حاء مع هاء أو غين، فهذا وما أشبه لا يأتلف".[٢] فدلّ بذلك على أنّ غيره مّا تأتلف حروفه وهو بالمستعمل أعرف.

وقد أشار أصحاب المعاجم إلى سبب إهمال ما أُهمل من الكلمات، على نحو ما نجده في مقدّمة (العين) و(الجمهرة) و(تاج العروس) وغيرها، "كأن يمتنع التّأليف لتقارب مخارج الحروف".[٣]

بالإضافة إلى أسباب أخرى منها طول اللّفظ[٤]، فمن خلال موازنة الجذور المستعملة بالجذور الممكنة رياضياً تبيّن أن ثلثي الثّلاثي مهمل، وثلثه مستعمل، وهي نسبة كبيرة إذا قورنت بنسبة المستعمل من الرّباعي والخماسي، كما أنها نسبة طبيعية في اللّغات البشريّة ،[٥] وذلك وفق الجدول الموالي.

البناء	الجذور الممكنة رياضيًا	الجذور المستعملة من اللسان	نسبة المستعمل إلى المهمل
الثلاثي	19.656	6.538	33.262%
الرباعي	491.400	2.548	0.518%
الخماسي	11.793.600	187	0.0015%

سبل إحياء المهمل واستثماره:

هناك طرائق عدّة لتجديد التّراث اللّفظي للّغة، أهمّها ابتكار المفردات وصوغ كلمات جديدة من أصول قديمة، والاقتراض من لغة أخرى، وتغير المعنى وهذه الطرائق جميعًا تنتمي إلى جانب النمو في الثروة اللفظية[٦]، وإحياء

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر . المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١/ ٢٤٠.

(٢) ابن فارس، أحمد بن زكريا. الصاحبي في فقه اللغة العربية ،ص٤٧.

(٣) المرجع نفسه، ص ٢٧٥.

(٤) المرجع نفسه ، ص ٢٨١.

(٥) ابن فارس، أحمد بن زكريا. الصاحبي في فقه اللغة العربية ،ص ٢٧٢.

(٦) ستيفن أولمان.دور الكلمة في اللّغة ،ص ١٨٨.

المُمات، وهذا الأخير لم نجد من ذكره في وسائل تنمية اللّغة، وهو في رأينا المتواضع أحدها، وإن لم يكن أهمها، ويمكن اللّجوء إليه والاستفادة منه عند الحاجة، وبخاصّة إذا أردنا أن نحافظ على نقاء اللّغة ونحدّ من ظاهرة الاقتراض في العربية بشقيه المعرب والدّخيل.(١)

وقد يلتقي مصطلح المهمل في دلالته مع مصطلح الممات، الذي يدلّ على فناء اللّفظ وتلاشيه من الاستعمال اللّغوي، ولا يُقصد بالمهمل هنا ما أُهمل في الاستعمال أصلاً لثقله وعدم تآلف حروفه في العربيّة، وتُرِكَ للاستثقال، ولا يقصد به أيضاً ما أُهمل من التّقليبات الصّوتية في اللّفظ الواحد، كتلك الأبنية التي وسمها الخليل بالمهمل، ممّا لم يستعمل من التقليبات الصوتية، بل يُقصد بالمهمل هنا ما كان مستعملاً من الألفاظ ولكن أُهمل استعماله، وتلاشى من الأداء لسببٍ ما؛ وبسبب إهماله من الاستعمال عُدَّ من المُمات من الألفاظ، فالتوافق بين المُمات والمهمل توافق في المعنى اللّغوي، وليس في المعنى الاصطلاحي.(٢)

ومع التقدّم العلمي والفكري والحضاري في الغرب منذ مطلع القرن الحالي، اشتدّ زحف الحضارة الغربية وخاصة فيما ابتكرته في وسائل ماديّة وأدوات حضاريّة وباتت العربية مهددة بغزو من الألفاظ الدّخيلة كمسميات لهذه الوسائل والأدوات يفوق طاقة أي فرد، وإزاء هذا الشعور بخطوة الغزو اللّغوي بدأت فكرة إنشاء المجامع اللّغوية.(٣)

هذا، وتنطلق مجامع اللّغة العربية في عنايتها باللّغة وحرصها على نقائها وإثرائها بما يضمن لها النّماء والحيوية ومسايرة مستجدات العصر من نظرتين متوازيتين: أحدهما الحفاظ على التّراث اللّغوي للعربية وتقريب بعيده وتيسير غريبه وإحياء مماته، ثانيهما الاقتراض والترجمة، ولهذه المجامع نشاط ملحوظ في إحياء المُمات يتلخّص في التّشجيع على الاستفادة من مُمات العربية فيما استجد من المعاني والمصطلحات.

وفيما يلي عرض موجز لبعض النّماذج اللّفظية التي أهملها الخليل في كتابه (العين)، ووجدناها مستعملة في معاجم أخرى. ويمكن في ضوء ذلك توسيع دائرة البحث، واستثمار نتائجه في إعادة إحياء المهمل وبعث الحياة في المُمات.

---

(١) عبد الرزاق بن فراج الصاعدي. موت الألفاظ في العربيّة، ٤٥١/١ .

(٢) سيف الدين الفقراء ، محمد أمين الروابدة. الفعل المُمَات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد، ص٤٥.

(٣) حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمواللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ص ٥٧٩.

العين	المحيط في اللّغة
العيهقة مهملة.	العيهقة: النّشاط، وهوالتحيّر في الشيء أيضًا.[١]
باب العين والطاء والراء معهما، عطر فقط مستعملة[٢].	الرّطْعُ: الزكام أونحوه. حكى الخارزنجي عن النضر.[٣]
باب الحاء والكاف والطاء معهما مهمل.	طحك: الخارزنجي: الطُّحَّكُ من الإبل: التي لم تبرك بعد، أنشد: ترى الحقاف المُسْنمات طُحّكا.[٤] كَحِطَ: كَحِطَ القطر وقحط، وعام قاحط وكَاحِطٌ.[٥]
باب الحاء والصاد والدال معهما، حصد، صدح مستعملان.[٦]	دحص: دَحَصَ الرَّجُلَ برجله وفحص: واحد. والمِدْحَصُ: المفحص.[٧]

العين	الجمهرة
باب العين والصاد واللام معهما، عصل، علص، صعل، صلع، مستعملات، لعص، لصع مهملان[٨].	ص ع ل[٩]: ...واللّعْصُ العُسْرُ يقال تلعّص علينا فلان إذا تعسّر، واللّعص واللّعص زعموا النّهم في الأكل والشّرب جميعًا لعص يلعص لعصا.
باب الضاد والدال والنون معهما، يستعمل نضد فقط[١٠].	د ض ن[١١]: الضدن فعل ممات، يقال ضدنت الشيء أضدنه ضدنا إذا أصلحته وسهّلته لغة يمانية، وضدنى ممال مثل فعلى.
باب الجيم والثاء والنون معهما، جنث، نجث مستعملان فقط.[١٢]	ثجن[١٣]: ... والثجن طريق في غلظ من الأرض زعموا وهي لغة يمانية وليس بثبت.

(١) إسماعيل بن عباد.المحيط في اللّغة، ٩٣/١.
(٢) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.كتاب العين، ٠٧/٢.
(٣) إسماعيل بن عباد. المحيط في اللّغة، ٤٦٨/١.
(٤) المرجع نفسه، ٩٨/٣.
(٥) إسماعيل بن عباد. المحيط في اللّغة، ٩٨/٣.
(٦) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، ١١٢/٣.
(٧) إسماعيل بن عباد. المحيط في اللّغة، ١٧٦/٣.
(٨) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، ٣٠١/١.
(٩) ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، ٧٧/٣.
(١٠) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.العين، ٢٣/٧.
(١١) ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، ٢٧٧/٢.
(١٢) الخليل عبد الرحمن بن أحمد.العين، ٩٩/٦.
(١٣) ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، ٣٣/٢.

العين	لسان العرب
باب العين والجيم والذال معهما، يستعمل جذع فقط.[١]	ذعج: الذَّعْجُ: الدّفع الشّديد وربما كني به النّكاح، يقال: ذعجها يذعجها ذعجًا، قال الأزهري: لم أسمع الذّعجَ لغير ابن دريد وهومن مناكيره.[٢]
باب الحاء والطاء والميم معهما، حطم، طمح، طحم مستعملات، مطح، حمط مهملان.[٣]	مطح: الـمَـطْحُ: الضرب باليد وربما كني به النّكاح، ومطح الرّجل جاريته إذا نكحها.قال الأزهري أما الضّرب باليد مبسوطة، فهوالبَطْحُ، قال: وما أعرف المطح بالميم، إلا أن تكون الباء أبدلت ميمًا.[٤]
العين	مختصر العين للزبيدي
باب العين والقاف والشين، عشق، قعش، قشع، شقع، مستعملات.[٥]	عقش: مقلوبة، العقش: نبت ينبت في الثمام والمرخ، وهو يتلوى مثل العصبة، وله ثمرة خمرية إلى الحمرة ما هي.[٦]
باب العين والكاف والصاد معهما مهمل.	عكص: شَكِسَ. شكس الخلق سيئة، ورأيت منه عكصًا أي عسرًا وسوء خلق، ورملة عكصة شاقّة. المسلك.[٧]
باب العين والدال والثاء مهمل.	ثعد: ماله ثعد ولا معد أي قليل ولا كثير.[٨]

العين	المحيط
دحندح: دِحِنْدِحْ: دُوَيْبَّة.[٩]	مهملة

(١) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.العين، ١/ ٢٢٠ .

(٢) ابن منظور، محمّد بن مكرم. لسان العرب، ٢٧٨/٢.

(٣) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، ١٧٥/٣

(٤) ابن منظور، محمّد بن مكرم.لسان العرب. ٥٩٩/٢ .

(٥) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين. ١٢٤/١.

(٦) عبد العزيز بن حميد الحميد. مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، ١/ ٣٨.

(٧) المرجع نفسه، ١/ ٧١.

(٨) المرجع نفسه، ١٥٩/١.

(٩) الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، ٣٣٨/٣.

العين	الجمهرة	لسان العرب
باب العين والسين والدال، سدع[1]: رجل مِسْدَعٌ مِسْدَعٌ ماض لوجهه نحو الدليل، المِسْدع: الهادي.	د س ع[2]: ....والسّدْعُ صدم الشيء بالشيء لغة يمانية، سدعه يسدعه سدعًا وسدع الرجل سدعة شديدة إذا نُكب لغة يمانية ويقولون في كلامهم نقدًا لك من كل سدعة أي سلامة من كل نكبة.	لم نعثر على كلمة سدع في لسان العرب.

لقد دلّت النّماذج المتقصّاة في اللسان العربي التي وفّقنا إلى رصدها بين الإهمال والاستعمال على اعتباطية الدّال والمدلول في البحوث اللغوية القديمة ،وأنّ الرموز اللغوية لفظية كانت أم كتابية لا صلة بينها وبين مدلولها لأنها بشكلها العادي أو الطبيعي، وإنّما تمكن الصلة على أساس العرف اللغوي الاجتماعي، وقد أورد عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ هـ) عبارة في هذا المجال عندما قال: " فلو أنّ واضع اللغة كان قد قال" رَبَضَ " مكان "ضَرَبَ " لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد "[3].

ومعنى هذا أنّ العلاقة بين الدّال والمدلول لا تخضع إلى تعليل ، كما أنّها لا يمكن أن تفسّر؛فهي علاقة كيفية ، واللفظ عبارة عن مجموعة من الحروف منظومة ونظماً لا يعبّر عن الدلالة الحقيقية المستقاة منها بالوضع أو الاصطلاح[4] .. ويدعم هذا ما انتهى إليه البحث عند الدارسين المعاصرين الذين حاولوا تفسير العلاقة بين اللفظ والمعنى لتصاغ على يد دوسوسير (De Saussure) الذي قال باعتباطية الدليل اللساني والرّابط بين الدّال(

(١) المرجع نفسه، ٣٢٤/١.

(٢) ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، ٢٦١/٢.

(٣) عبد القاهر الجرجاني.دلائل الإعجاز ، ص٤٢. وجدير بالذكر هنا أنّ ابن جنّي كان إلى المواضعة أميل ، وإن بدا حسيراً بين مذهبي التوقيف والاصطلاح المتساويين في قوّة الحجّة لديه ، حتّى يقوى لديه أحدهما . انظر :ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص، ٤٧/١ . كما انتصر عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١ه) لفكرة الوضع اللغوي والعرفية على نحو يقرب ممّا قال به أبو هاشم الجبائي بأكثر ممّا كان من الأشعري إلاّ إذا أخذنا بما جاء لدى السبكي وفيه أنّ الأشعري يجيز عرفية الدلالة .(انظر : عبد القاهر الجرجاني.دلائل الإعجاز ،مقدمة التحقيق ، ص ١٢) : " اعلم أنّ للمسألة مقامين : أحدهما الجواز فمن قال : لا يجوز أن تكون اللغة إلاّ توقيفاً . ومن قائل : لا يجوز أن تكون إلاّ اصطلاحاً والثّاني : أنّه ما الذي وقع على تقدير جواز كلّ الأمرين ؟ والقول بتجويز كلّ الرأيين هو رأي المحققِين ، ولم أرَ من صرّح عن الأشعري بخلافه، والذي أراه أنّه إنّما تكلّم في الوقوع ، وأنّه يجوّز صدور اللغة اصطلاحاً ؛ ولو منع الجواز لنقله عنه غيره من محقّقي كلامه".السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١ / ٢٤ .

(٤) مختار بو لعراوي.طبيعة العلاقة بين الدالّ والمدلول ، ١٤/ ٩٠ وانظر: عبد القاهر الجرجاني.دلائل الإعجاز، مقدمة تحقيق، ص ١٢.

Signifiant) والمدلول (Signifié) هو رابط غير معلّل(Immotivé) ، ففكرة أخت (Soeur) غير مرتبطة بأي علاقة قرابة داخلية مع تتابع الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة(s-o-r)التي تقوم بوظيفة الدّال في اللغة الفرنسية[1] لذا كان السّعي إلى بعث الحياة في المهمل، في رأينا،أدعى من اللهث وراء رأب الصّدع المصطلحي في حاضر لغة العرب من احتضان الدّخيل أو ترجمته أو تعريبه.

خاتمة وتوصية:

حاولنا في هذا البحث المتواضع أن نقف على قضيّة من القضايا الجادّة في الدّرس اللّغوي العربي الحديث، ونعالجها بالتّحليل، والأمر تتعلّق أساسًا بالمهمل في لساننا العربي وسبل استثماره، هذا الأخير الذي أهمله العرب قديمًا في استعمالاتهم، ودلّت عليه المعاجم اللّغوية القديمة.

وخلاصة ما توصّلنا إليه، هو إمكانية استغلال هذا المهمل، واعتباره أحد الوسائل المفيدة في تنمية رصيدنا اللّغوي وتطويره، والحدّ من تسرّب الدّخيل المعاصر إليه، هذا الرّصيد الذي أصبحت تتحكّم فيه بعض أوجه الهيمنة الثّقافية التي يشهدها العالم، والتي لاشكّ تهدّد مستقبل نماء لغتنا العربية.

وندعو في الأخير الأفراد والجماعات المهتمّين بعلوم اللّغة العربية، آن يوسعوا دائرة أبحاثهم في خدمة تراثنا العربي، ويعمّقوا دراساتهم في هذا المجال، لإحياء ممات لغتنا وبعث الحياة فيه من جديد، فيما يستجدّ من المعاني والمصطلحات بما يلائم روح العصر ومتطلّباته، وربط هذا التراث بحاضر المعرفة اللّغويّة ومستقبلها.

(١) فرديناند دي سوسير .علم اللغة العام ، ص ٨٦- ٨٧.

المصادر والمراجع:

- أولمان، ستيفن.دور الكلمة في اللّغة. ترجمة : محمد كمال بشر: مكتبة الشباب، مصر.
- ابن جني، أبوالفتح عثمان. الخصائص.تحقيق: د. محمد علي النّجار: المكتبة العلمية، ط الثانية، مصر.
- ابن دريد، محمد بن الحسن: جمهرة اللغة. دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط الأولى، ١٣٤٥م.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا.الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. تحقيق: د. حمد حسن بسج: دار الكتب العلمية، ط الأولى ، بيروت، لبنان،١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ابن منظور، محمّد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر، ط السادسة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- الجرجاني، عبد القاهر.دلائل الإعجاز. تحقيق: د. محمد رضوان الداية ود.فايز الداية : دار قتيبة ، ط الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
- بولعراوي، مختار.طبيعة العلاقة بين الدالّ والمدلول ،نشر مجلة بحوث جامعة حلب ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مطبعة جامعة حلب ، العدد ١٤ ، ١٩٨٩م.
- خليل، حلمي.مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط الأولى، بيروت، لبنان،١٩٩٧م.
- خليل، حلمي.المولّد في العربية دراسة في نمو اللّغة العربية وتطورها بعد الإسلام.دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الخليل،عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي. العين. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود.مهدي المخزومي: دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
- الحميد، عبد العزيز بن حميد.مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف تحقيقًا ودراسة.رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف وفقه اللغة، الجزء ١ ، ١٤٢١هـ.
- الدقاق، عمر.مصادر التراث العربي في اللّغة والمعاجم والأدب والتراجم. منشورات جامعة حلب، سوريا، ط الخامسة،١٩٧٧م.
- سلاّمي، عبد القادر،الفصاحة بين اللفظ والمعنى،نشر مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد ٦٩ ،الجزء ٢، ، صفر ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

- سيبويه، أبوعمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق: د.عبد السّلام هارون: عالم الكتب، بيروت.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تاريخ الخلفاء.دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط الأولى، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ه- ٢٠٠٣م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: د. محمد أحمد جاد المولى وآخرون: دار الجيل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الصاحب بن عباد، إسماعيل بن أبي الحسن.المحيط في اللغة.تحقيق: د.محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- الصّاعدي، عبد الرزاق بن فراج.موت الألفاظ في العربيّة، نشر مجلة الجامعة الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، الجزء ١عدد ١٠٧، ١٤١٨- ١٤١٩هـ.
- الصّوفي، عبد اللّطيف.اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربية.دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط الأولى، دمشق، ١٩٨٦م.
- الطرابلسي، أمجد.نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللّغة والأدب. دمشق، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٣م.
- عبد التواب، رمضان.لحن العامة والتطوّر اللّغوي. مكتبة زهراء الشرق، ط الثانية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- عبد السميع، محمد أحمد. المعاجم العربية دراسة تحليلية. دار الفكر العربي، ط الثانية، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- عمر، أحمد مختار.البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثّر.عالم الكتب، ط السادسة، القاهرة، ١٩٨٨م.
- فرديناند، دي سوسير.علم اللغة العام.ترجمة: د.يوئيل يوسف عزيز: دار الكتب للطباعة والنشر، ط الثانية، جامعة الموصل، ١٩٨٨م.
- الفقراء، سيف الدين، الروابدة، محمد أمين، الفعل المُمَات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد، نشر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، المجلد ٢٤، عدد٤، ٢٠٠٩م.
- القالي، علي إسماعيل بن القاسم.البارع في اللّغة.تحقيق.د.هاشم الطّعان، دار الحضارة العربية، ط الأولى، بيروت، ١٩٧٥م.

- مسلمي، عبد الله بن محمد بن عيسى .نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية. رسالة دكتوراه في اللغويات، جامعة أم القرى، السعودية، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة، ١٤٢٣هـ.
- محمود فاخوري.مصادر التّراث والبحث في المكتبة العربية.مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، ١٤٠٩ه- ١٩٨٩م.
- نصار، حسين.المعجم العربي نشأته وتطوره.دار مصر للطباعة.
- نواس،كفاح إبراهيم محمود.ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٩م.

Abstract :

The concept is as the essential element in any science.This latter facilitates the task of learning and the exchange of ideas among researchers within the same country or with others from different parts of the world.Moreever,the concept is not only regarded as a key to collaboration between different intellectuals but as a bridge between previous,current and future researchers,too.Investgating the concept is believed to be one of the cornestones in the study of applied linguistics since its examines the scientific basis for the developpement of standardized terms.In this vein ,it can be said that the Arab lexicon is full of terms which are fundamentally related to things , animals,tools,places, money and even sciences such as medecine .On the other hand ,it has negleted a set of terms 'the negleted words' as done in works by Al Khalil and Ibn Dureid .

However, and due to the gap between the scientific works and achievements of other nations and the arab one which has resulted mainly in the production of a daily fifty new words which cannot be covred by the Arabs.This has been resulted also in the inclusion of a set of terms in our lexicon.Bearing all of these in mind ,one may feel the need to use and hence ,include the negleted words in our gap between the development of scienes refleted in those unlimited number of daily new words and the Arabic language.

Keywords : revive the neglected, the Arab tongue,the ancient language dictionaries,and the tongue of the Arabs 'Lissane L'Arabe'